طوفان الأقصى
همشهري بالعربية

# عراك البقاء في غزة

## غـزة تعيش ظـــروف قاسيـــة وبالغة الخطورة خارجة عن الأوهام

وقال الشهود إن الدبابات الإسرائيلية أطلقت النار على الناس حتى عندما بدأوا بالفرار. وإن القوات الإسرائيلية واصلت إطلاق النار بانتظام على سكان غزة بين الساعة ٣ صباحاً و٤ صباحاً، عند وصولهم لأول مرة، حتى نحو الساعة ٧ صباحاً، على حد قول الشهود.

الخبر

## إسرائيل تستعمل سلاح التجويع بغزة.. فكيف تُحدد المجاعة؟

على مدى الأسابيع الماضية، حذّرت الأمم المتحدة مرارا وتكرارا من خطر المجاعة في قطاع غزة.
كما ألمحت منظماتها ومسؤولوها أكثر من مرة إلى أن إسرائيل تستعمل سلاح التجويع في القطاع المحاصر والمكتظ بالسكان.
وقال الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" ينس لايركه، في المؤتمر الصحافي الدوري للأمم المتحدة اليوم الجمعة في جنيف إن المجاعة في غزة "أصبحت شبه حتمية، ما لم يتغير شيء".
كما أشار إلى أن الوفيات تشكّل علامات تحذيرية "مقلقة جدا لأن الأمن الغذائي قبل هذا الصراع لم يكن سيئا إلى هذا الحد".

### فما السبب؟

فمن أجل الإعلان عن مجاعة، تعتمد الأمم المتحدة على وكالاتها المتخصّصة كبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) اللذين تعتمدان من جانبهما على هيئة فنية تُسمى "التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي"" (IPC).
وتجري تلك الهيئة تحليلاً لشدّة انعدام الأمن الغذائي على سلم مبني على معايير دولية.
إذ تعد المجاعة حالة من الحرمان الشديد من الغذاء، وتتميّز بمستويات من الجوع والموت والعوز وسوء التغذية الحاد.
كما تعتبر المرحلة الأكثر خطورة في إطار مقياس انعدام الأمن الغذائي الحاد وفق "التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي"، الذي يعدّد خمس مراحل، الأولى (حد أدنى)، والمرحلة الثانية (إجهاد)، المرحلة الثالثة (أزمة)، المرحلة الرابعة (طوارئ)، وأخيراً المرحلة الخامسة (كارثة/مجاعة).

### متى نبلغ الكارثة؟

أما بلوغ تلك المرحلة الأخيرة، فيتم حين تستوفي منطقة معيّنة مجموعة من المعايير، كأن يواجه ٢٠ في المئة على الأقل من أسرها نقصاً حاداً في الغذاء، ويعاني ٣٠ في المئة من الأطفال على الأقل من نقص التغذية الحاد، بالإضافة إلى موت شخصين يومياً على الأقل من كلّ ١٠ آلاف، أو ما لا يقل عن أربعة أطفال دون سنّ الخامسة من كلّ ١٠ آلاف طفل، بسبب الجوع أو بسبب التفاعل بين سوء التغذية والمرض.
ففي الصومال على سبيل المثال، حين أعلنت المجاعة رسمياً عام ٢٠١١، كان نصف العدد الإجمالي لضحايا الكارثة قد ماتوا جوعاً!
ومنذ تفجر الحرب في القطاع الساحلي الذي يسكنه أكثر من ٢/٤ مليون فلسطيني، فرضت إسرائيل حصاراً خانقاً مانعة دخول آلاف شاحنات الإغاثة التي تكدست على الحدود مع مصر، قبل أن تسمح بدخول بعضها بشكل شحيح جدا لا يسمن ولا يغني من جوع.
كما استهدفت أكثر من مرة شاحنات إغاثية تابعة للأونروا ما دفع الأخيرة إلى وقف إدخال المساعدات، لاسيما نحو الشمال منذ نحو شهر.
فيما أكدت الأمم المتحدة أن ربع سكان غزة باتوا على بعد خطوة واحدة من المجاعة.

إنفـــوغراف

## المجـــاعـــة في غزة
### بلغة الأرقام

الخبر

## شهود عيان لـ«مجزرة الجوعى» في غزة يروون لحظات الموت والرعب والفوضى

«لقد رأيت أشياء لم أكن أعتقد أنني سأراها أبداً»... يقول محمد الشولي، الذي خيم طوال الليل على طول طريق «الرشيد» الساحلية في غزة الباردة للحصول على فرصة للحصول على الطعام لعائلته قبل الليلة الدامية التي لُقبت بـ«مجزرة الجوعى».
ويتابع الشولي لصحيفة «نيويورك تايمز»: «رأيت أشخاصاً يسقطون على الأرض بعد إطلاق النار عليهم، وآخرين أخذوا ببساطة المواد الغذائية التي كانت معهم واستمروا في الهروب للنجاة بحياتهم».
وكان الآلاف خرجوا وخيموا طوال الليل على طول الطريق الساحلية في ليلة غزة الباردة، متجمعين معاً وسط نيران صغيرة، في انتظار وصول الإمدادات حتى يتمكنوا من إطعام أسرهم، بينما هناك مجاعة تشتد في قطاع غزة.
وواجه المئات الموت والإصابة، وفقاً لشهود عيان وطبيب عالج الجرحى، عندما فتحت القوات الإسرائيلية النار على الفلسطينيين اليائسين الذين تقدموا للأمام عندما وصلت شاحنات المساعدات أخيراً قبل فجر يوم الخميس.
ويصف شهود عيان رؤية أشخاص يطلقون النار في حين أطلق الجنود الإسرائيليون النار على الحشود المتدفقة حول قافلة المساعدات، وقال أحد شهود العيان للصحيفة: «لا يمكن أن يحدث ذلك». وتابع: «لا ينبغي إطلاق النار على المدنيين اليائسين الذين يحاولون إطعام أسرهم الجائعة».
وقال الشولي، وهو سائق سيارة أجرة يبلغ من العمر ٣٤ عاماً، إنه ذهب لاستقبال قافلة المساعدات لأنه وأسرته، بمن في ذلك ثلاثة أطفال صغار، كانوا يعيشون على ما يزيد قليلاً عن البهارات والقمح المفروم والخضر البرية التي يمكنهم العثور عليها. وكان قد سمع الشولي يوم الأربعاء أن الناس حصلوا على أكياس الطحين من شاحنات المساعدات، وكانت هناك شائعات عن وصول قافلة أخرى. فذهب إلى دوار المرور مع الأصدقاء للانتظار. وقال إنه لم يرَ قطّ هذا العدد من الناس مجتمعين في مكان واحد.
وأكد شهود في إشارة إلى الدبابات الإسرائيلية أنها بدأت دبابة بالتحرك نحونا قبل وصول الشاحنات مباشرة، و عند كانت الساعة نحو ٣:٣٠ صباحاً، أطلقت بضع طلقات في الهواء، فكل واحدة من الدبابات أطلقت قذيفة واحدة على الأقل في ظلام داكن و الناس كانوا يبحثون عن لقمة عيش يسدون بها جوعهم.

الصحف العربية

### القدس العربي

كتائب القسام: إسرائيل قتلت ٧ من الرهائن بينهم صديق لنتنياهو

### الأهرام

مصر تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لرفع المعاناة عن سكان غزة

### الوطن

الكويت: مجزرة المساعدات... جريمة جديدة

كاريكاتير

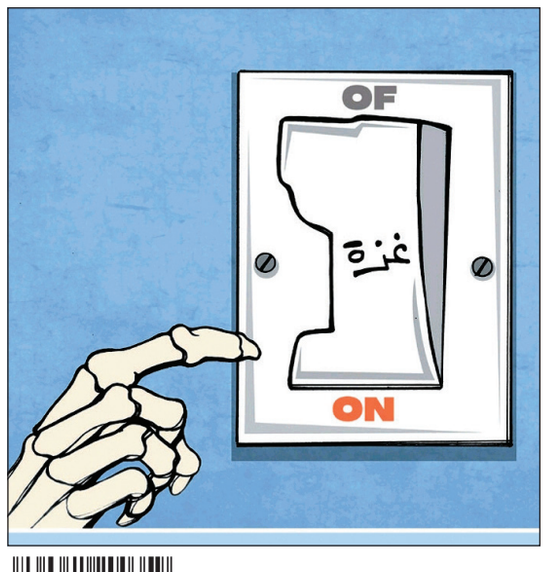


6 260641 200359 >
6 260641 200014 >